الأشكال الثقافية لسكان المناطق الجبلية.

.Cultural forms of people living in mountainous regions

يخلف رفيقة-

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-monar44@ hotmail.fr -.

تاريخ الاستلام: 2021/04/03 تاريخ القبول: 2021/06/16 تاريخ النشر: 2021/06/23

ملخص:

المناطق الجبلية تعتبر احد المظاهر الثقافية للمجتمع خاصة و إن هناك فئة قليلة تعيش في أعالي الجبال ، و أن المناطق الجبلية تتميز بثقافة خاصة بها من عادات و تقاليد و طقوس، أي تختلف في ثقافتها على المناطق الأخرى، و عليه نريد من خلال هذه الورقة البحثية دراسة الأشكال الثقافية لسكان المناطق الجبلية، و من اجل ذلك اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف الكشف عن متغيرات الدراسة و تحليلها انطلاقا من مؤشراتها، و استخدمنا تقنية الاستمارة و التي كانت موجهة إلى سكان المنطقة الجبلية لمعرفة الأشكال الثقافية في تلك المنطقة، و اعتمدنا على العينة القصدية وفق المعايير المختارة ،و توصلنا في الأخير إلى أن هناك العديد من العادات و التقاليد يمارسها المناطق الجبلية و التي تختلف عن سكان المدينة ،و التي تعتبر في معظمها مستمدة من التراث الثقافي الشعبي و هدفه الحفاظ على مقومات التراث الشعبي الخاصة بالمنطقة ،و نمط الثقافي السائد أغلبيته بسيط متواضع يعتمد على الوسائل البسيطة في عاداته و أفكاره و ذهنياته متواضعة، و له أمل مشرق نحو المستقبل و تستخدم تقنيات و وسائل بسيطة في حالات الموت أو الفرح أو التقاليد المعتادة على ما ورثه من الأجداد .

كلمات مفتاحية: الجبل، الثقافة الجبلية،أشكال الثقافة الجبلية.الثقافة، المجتمع.

Abstract:

Mountain regions are considered one of the cultural aspects of society, especially since there is a small group that lives in the high mountains, and that mountainous regions are distinguished by their own culture of customs, traditions and rituals, that is, they differ in their culture from other regions, and therefore we want through this research paper to study The cultural forms of the inhabitants of the mountainous regions, and for that we relied on the descriptive and analytical approach in order to reveal the study variables and analyze

them based on its indicators, and we used the questionnaire technique, which was directed to the inhabitants of the mountainous region, to know the cultural forms in that region, and we relied on the intentional sample According to the selected criteria, and in the end we concluded that there are many customs and traditions practiced by the mountainous regions, which differ from the inhabitants of the city, which are mostly derived from the folk cultural heritage and its goal is to preserve the components of the folklore of the region, and the prevailing cultural pattern. The majority of him is simple, humble, relies on simple means in his habits, thoughts, and minds. Modest. He has a bright hope for the future and uses simple techniques and means in cases of death, joy or usual traditions. On what he inherited from grandparents

Keywords: Mountain, mountain culture, forms of mountain culture. Culture, society.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

إن الدراسات الاجتماعية تتناول الكثير من قضايا المتعلقة بالإنسان و المجتمع و بالعلاقات و التفاعلات الاجتماعية، و دائما تحاول تفسير و تحليل القضايا الاجتماعية من جميع النواحي الطبيعية و الاجتماعية و الاقتصادية آو ما يسمى في مقاربة من المقاربات الاجتماعية نظرية تفسير متعدد العوامل، و ترى بعض الدراسات :"أن الصيرورة التي تشهدها كل ثقافة تكون في وضعية تماس ثقافي إي صيرورة هدم البنية و إعادتها هي في الواقع تتبع المبدأ ذاته في تطور أي نسق ثقافي،كل ثقافة هي صيرورة دائمة من البناء و الهدم و إعادة البناء و ما يختلف هو أهمية كل مرحلة تبعا للوضعيات و ربما توجب استبدال كلمة ثقافة بكلمة تثقف و هي متضمنة بعد في كلمة تثاقف للتأكيد على بعد الثقافة الديناميكي هذا. (دنيس كوش،112:2007)

و من هنا نحاول من خلال هذه الدراسة دراسة الجبال باعتبارها مفهوم جيولوجي جغرافي يتعلق كثيرا بالأمور الطبيعية و النباتية و الاقتصادية ، لكن هناك فئات من المجتمعات يعيشون في أعالي الجبال في وسط النمط الجيوغرافي بجميع خصائصه و متطلباته أي من تضاريس و مناخ و الفلاحة و الطبيعة و تلك العوامل تحدد طبيعة

التفاعلات و العلاقات الاجتماعية لهؤلاء السكان و تحدد ثقافتهم و عاداتهم و حتى تفكيرهم و أذهانهم ، لذا كان موضوع دراستنا حول: الأشكال الثقافية لسكان المناطق الجبلية.

-المنهجية المتبعة في الدراسة:

علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية و دراسة السلوك الاجتماعي ، و ذلك بالمعرفة و فهم الحوادث الاجتماعية.

4):(annual edidions.1993

و هدف الدراسة هي "العمل في المجتمع أي مفهوم العمل في كل المجتمعات أي مع الأخر أي مع التزام .

19):(grescendo du cours a lepreuve.2000

و دراسة أخرى ترى أن "الإنسان هو مساعد الأخر.

127):(claude charmain.1973

و انطلاقا من ذلك اعتمدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي المناسب لدراسة هذا الموضوع ،حيث تم عرض مفاهيم حول الأشكال الثقافية للمنطقة الجبلية اعتمادا على الأدبيات النظرية المكتسبة و المصادر المتوفرة علاوة من عرض البيانات الميدانية المتعلقة بتحليل مجموعة من المؤشرات للكشف عن معالم الثقافة التي تتمثل في الطقوس و العادات و التقاليد التي تعيشها المناطق الجبلية.

1-أهداف الدراسة:

-معرفة التراث الجبلي و الإلمام بكل جوانبه الثقافية.

-معرفة جانب العلمي و الاجتماعي لسكان المناطق الجبلية.

2-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة في معرفة الأشكال الثقافية لسكان المناطق الجبلية باعتبار هذه المناطق لها خصوصياتها و مميزاتها بحكم خصائصها الطبيعية و البيئية التي تتسم بها ،و

طبيعة أسلوب حياة الاجتماعية في تلك المناطق،و هذه الأخيرة تبرز لنا أشكالا ثقافية معينة لسكانها التي يميزها عن المناطق الحضرية.

3-الإشكالية:

إن الاهتمام بدراسة المناطق الجبلية تعتبر في الدراسات الاجتماعية و الانثروبولوجية ذات أهمية كبيرة بهدف البحث عن خصوصيات المنطقة و طبيعة أسلوب الحياة الاجتماعية التي تعيشها هذه المناطق، فالإنسان الجبلي يتأثر بطبيعة البيئة الاجتماعية و الطبيعية و المناخ السائد فيها، فالسكان الذين يعيشون في تلك المناطق كان ذلك بدوافع اجتماعية و اقتصادية و سياسية، و اختاروا العزلة و الانطواء بعيد عن الحضر لظروف اجتماعية و نفسية، فتميزوا بأسلوب معيشي معين، و لهم نظرة خاصة إلى الحياة الاجتماعية ،و هذه الأخيرة أدت إلى بروز الأشكال الثقافية ميزت المنطقة و ميزت سكانها من حيث العادات و التقاليد و الأكلات و الحياة اليومية، و عليه نطرح التساؤل التالي في هذه الدراسة و المتمثل في:

ماهي الأشكال الثقافية التي تتميز بها سكان المناطق الجبلية؟

4-تحديد مفاهيم الدراسة:

4-1-مفهوم الثقافة:

في الواقع حظي مفهوم الثقافة بالاهتمام من طرف العلماء و الباحثين على اختلاف مشاربهم و انتماءاتهم العلمية و الثقافية، و قد ربط بعضهم بين اختلاف دلالات الهوية الثقافية للمجتمعات ، و عدم اتفاق العلماء حول تعريف محدد للثقافة الإنسانية ذلك أن الأطوار التاريخية لحياة البشر قد أظهرت أنماطا متنوعة و مختلفة للثقافة تناسب مع ظروف الزمان و المكان و قدرات الأفراد الخاصة و سلوكهم الاجتماعي (مربوحة بولحبال نوار،2004-130:2005)

يرى جيمس سبرادلي أن ثقافة المجتمع تتكون من كل ما يجب الفرد أن يعرفه آو يعتقده،بحيث يعمل بطريقة يقبلها أعضاء لمجتمع،أن الثقافة ليس ظاهرة مادية

فحسب، أي أنها لا تتكون من الأشياء آو الناس أو السلوك أو الانفعالات، و إنما هي تنظيم لهذه الأشياء في شخصية الإنسان، فهي ما يوجد في عقول الناس من أشكال لهذه الأشياء.(عيسى الشماس،75:2004)

2-4-مفهوم الجبال:

الجبل هو نوع من أنواع التضاريس الأرضية، وهو عبارة عن شكل أرضي كبير يرتفع فوق سطح الأرض المحيطة به في مساحة محدودة أو كبيرة جدًا على شكل سلاسل جبلية، وعادة ما يكون في شكل قمة أو قمم، ويتم استخدام الارتفاع والحجم والانحدار والتباعد والاستمرارية كمعايير لتحديد تعريف الجبال، وفي قاموس أوكسفورد الإنجليزي، يُعرّف الجبل على أنّه ارتفاع طبيعي لسطح الأرض، حيث يرتفع أكثر أو أقل بشكل مفاجئ عن المستوى المحيط به ويصل إلى ارتفاع يكون كبير أو مُلاحظ، وينصّ قاموس ويتو للجغرافيا الفيزيائية على أنّ تعريف الجبال يكون عادةً للتضاريس التي يزيد ارتفاعها عن 600 متر، وما يقل عن ذلك الارتفاع يسمى هضبة، وفي المملكة المتحدة وجمهورية أيرلندا، يكون تعريف الجبال عادة على أنّه أي قمة لا يقل ارتفاعها عن 61 مترًا، ويشمل تعريف الجبال لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ارتفاعات و ميول مختلفة منها(بواسطة محمد السالم، الموقع الالكتروني/https://sotor.com)

- ارتفاع 2500 متر على الأقل.

-ارتفاع 1500 متر على الأقل مع ميل أكبر من درجتين.

- ارتفاع 1000 متر على الأقل مع ميل أكبر من 5 درجات.

- ارتفاع 300 متر على الأقل مع نطاق ارتفاع 300 متر ضمن 7كم (بواسطة محمد السالم، الموقع الالكتروني/https://sotor.com)

3-4-مفهوم الثقافة الجبلية:

الثقافة الجبلية هي مجموع من العادات و التقاليد و الطقوس التي تتميز بها المجتمعات التي تعيش في الجبال من خلال فهم العلاقة بين الطبيعية و العلاقات و التفاعلات الاجتماعية.

4-4-مفهوم التغير الاجتماعي:

يعرف ماكيونس التغير الاجتماعي بأنه: التحول في تنظيم المجتمع ،و في أنماط الفكر و السلوك عبر الزمن،أما ريتزر فيقول أن التغير الاجتماعي يشير إلى التباين التاريخي في العلاقات بين الأفراد و الجماعات و التنظيمات و الثقافات و المجتمعات. (إبراهيم عثمان،قبس النوري،7:2009)

4-5-مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية من وجهة النظر السوسيولوجية فان التنشئة الاجتماعية تعني ان الفرد يتماثل مع الأشياء المسموحة بها في الثقافة و التوقعات الثقافية التي يعبر عنها ف ألفاظ مثل الطرائق الشعبية و التقاليد و الطرق الأخرى الخاصة بالحياة الاجتماعية. (محمد احمد بيومي،85:2009)

5- **المرجعيات النظرية حول الدراسة:**

5-1- **المنطقة الثقافية في الدراسات الانثروبولوجيا:**

يكتسب الإنسان الثقافة من مجتمعية منذ مولده عن طريق الخبرة الشخصية و بما أن كل مجتمع أنساني تتميز بثقافة معينة محددة، بزمان و ومكان معنيين، فالإنسان يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر،و لا تؤثر العوامل الفيزيولوجية السلالية في تلك العملية أي عملية التنشئة الثقافية، و يطلق على مجتمع النظم الثقافية التي تتراكم من جيل إلى جيل اصطلاح التراث الثقافي، و تختلف المجتمعات الإنسانية في تراثها سواء من حيث الكم أو الكيف. (محمد الخطيب،23:2005)

و تتحدد المنطقة الثقافية عبارة عن منطقة جغرافية يشترك سكانها في ثقافة واحدة أو نموذج ثقافي واحد، و هي تشتمل على عدد من الثقافات الفرعية فيكون لكل منها عناصره الثقافية المميزة.

و بناء على ما تقدمه فان مفهوم المنطقة الثقافية بوصف أيضا من خلال السمات العامة النمطية التي ترجع لثقافة القبائل بصفة أساسية و التي كانت تستخدم على أنها تصنيف للموجودات التي بالمتاحف.

و قد ناقش بواس ذلك بقوله إذا كانت المنطقة الثقافية تصنف على أساسأنها ترتكز على سمات نمطية مختارة، فسوف تستمر على ذلك باعتبارها عنصرا موضوعيا خالصا (مصطفى عمر حمادة،11.10:2008)

و إذا كانت الانتروبولوجيا الثقافية تشمل كلا من الاثنولوجيا اللغويات علم الآثار ما قبل التاريخ الاجتماعي، فانه يمكن من خلال التعرف على نمط الثقافة سواء كانت مادية أو لامادية معرفة الأنماط الثقافية التي كانت تشكل حياة أفراد ذلك المجتمع و التي لا تزال حتى الآن جزءا من ثقافته وهذه تعرف في الانتروبولوجيا بفكرة الرواسب الثقافية التي لا تزال لها صدى في صياغة مضمون الثقافة(مصطفى عمر حمادة،9:2008)

-بعض الخبرات الانثروبولوجية التطبيقية و التعريف بحدود التطبيق الانثروبولوجي في المجالات الاجتماعية و الثقافية و الفيزيقية:

يضم كتاب الأستاذة لوسي مير و عنوانه: مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية يحمل عنوان "الانثروبولوجيا التطبيقية"، و تستهل لوسي مير هذا الفصل بقولها أن التغير الاجتماعي و الانثروبولوجيا التطبيقية يكونان وجهين لعملة واحدة، و قد أصبح علماء الانثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية من أكثر المشتغلين بالدراسات الاجتماعية اهتماما بموضوع التغير الاجتماعي كمشكلة تحتاج إلى حلول وحيث جاء من علماء الانتروبولوجيا في بريطانيا من ينظر إلى التغير الاجتماعي باعتباره موضوعا يخضع لتعميمات تفسيرية، فقد أرادت لوسي مير أن تلخص في هذا الفصل إلىأن ليس من الحقيقي أن التغير الاجتماعي يعتبر ظاهرة تتطلب هذا النوع من التفسير، و أن السعي إلى الأفضل يكون

بممارسة الاختيار المفتوح أمام أعضاء كل المجتمعات، وهو ما يؤدي إلى التغير حينما تكون هناك فرص الإقناع بأنواع جديدة من الثمار عن طريق الدخول في علاقات جديدة.

و كان اتجاه اهتمام علماء الانتروبولوجيا نحو نماذج معينة من التغيرات الاجتماعية في مناطق معينة مرتبطا بكونها موضوع اهتمام لأناس يقومون بأعمال معينة في تلك الأماكن.(محمد عبده محجوب، 30:2006)

و لعل من أهم الموضوعات التي تجذب اهتمام الباحثين الانثروبولوجيين في الوقت الحاضر موضوع التخطيط لإنشاء المناطق المستحدثة التي تنشط العمل فيها في السنوات الخمسين الأخيرة، و الغرض من إنشاء تلك المناطق هو مساعدة الفلاحين على زيادة دخولهم بإعطائهم حيازات ذات حجم اقتصادي و تعليمهم كيفية إدارتها بدرجة عالية من الكفاية، و بطبيعة الحال فان تهجير السكان من أراضيهم الأصلية إلى المناطق المستحدثة يجعل من الضروري أيضا تنمية نسق جديد للعلاقات الاجتماعية أو بقول آخر في صورة مثالية خلق مجتمع جديد و لكن ذلك الجانب في مخططات التوطين بالمناطق المستحدثة و هو الجانب الذي استأثرإلى حد بعيد باهتمام المتخصصين في الانثروبولوجيا الاجتماعية كان بشكل عام هو جانب التخطيط العمراني(محمد عبده محجوب، 40:2006)

5-2- **الثقافة الجبلية:**

5-2-1-أهمية الثقافة:

تعتبر الثقافة أحد أهم و ابرز المفهومات الرئيسية في الأنثروبولوجيا وهي تشير إلى ما يتعلمه الفرد كي يصبح عضوا في مجتمع معين (محمد عباس إبراهيم ، 2008 :15)

و إن نمط الثقافة سواء كانت مادية أو لا مادية معرفة الأنماط الثقافية التي كانت تشكل حياة الأفراد و ذلك المجتمع و التي لا يزال حتى الأدب جزء من ثقافته.(مصطفى عمر حمادة ، 2008 :09)

و إن كانت لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له فإننا نجد أن السلوك المميز لأعضاء مجتمع ما يكون مغايرا للسلوك المميز لأعضاء كل المجتمعات الأخرى وتوضح الدراسات

الأنتربولوجية أن السلوك المميز للجماعات البشرية المختلفة أو الاختلافات السلوكية على سبيل المثال هي بل شك نتاج للخبرة الثقافية أكثر من كونها نتيجة للمورثات الجينية (محمد عباس إبراهيم، 2008: 33)

لذا يهتم الباحثون و الدارسون بثقافة شعوبهم و تاريخها و يبذلون من أجل الوصول إليها كل ما يمتلكونه و تكون لدينا وعي بأن الانطلاق نحو الميدان لا يكون إلا إذا كانت لنا رؤية معرفية عن المجتمع و تاريخه و ثقافته وتطوراته الحضارية.(محمد عيلان، 2007: 13)

إذا كان من الممكن دراسة الثقافات و المجتمعات بطرق عدة،فان الانثروبولوجيا معروفة بكونها تعتمد على الدراسة الحقلية و هي الدراسة التي يمكن تعريفها بأنها أسلوب من أساليب البحث الذي يعتمد على المشاركة و الملاحظة و تستحيل حياة المجتمع ما من المجتمعات. (نخبة من أعضاء هيئة التدريس ،15:2008)

عرف تايلر الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من العقائد و الفنون و الأخلاق و العرف و سائر القدرات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع.

كما عرفها راد كلبف براون الثقافة هي العملية التي يكتسب من خلالها الفرد المعرفة و المهارة و الأفكار و المعتقدات و الأذواق و العواطف و ذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين آو من خلال أشياء أخرى، كما انه يكتسب الأعمال الفنية و يمكن التمييز بين نوعين من الثقافة:

- الأولى الثقافة مادية: و التي تدل على مكل الماديات التي يصنعها الإنسان في المجتمع لسد حاجياته.

- الثانية الثقافة اللامادية أو المعنوية: و هي تتمثل في الأفكار و المعتقدات و العلوم و الفنون و النمط المعيشي. (بن زغادي محمد،193:2015)

clifford greetzيرى

وفق المقاربة الانثروبولوجية أن الثقافة تتضمن التوجهات و السلوكيات الروتينية المسلمة المتوحدة و المتجانسة بالنظر لمنطقها الداخلي لذا تتطلب فهم سلوكيات الأفراد

الفهم العميق للمقررات و الأفعال التي تقوم بها الفاعلون أنفسهم. (نقلا عن:زدام يوسف،164:2015)

إن مفهوم الثقافة يعد أداة مناسبة لوضع حد للتفسيرات الطبيعية للتصرفات البشرية و طبيعة الإنسان يمكن تفسيرها كلها من خلال الثقافة و الاختلافات التي تبدو شديدة الارتباط بالخصائص البيولوجية الخاصة مثل اختلاف الأجناس على سبيل المثال لا يمكن ملاحظتها ابدا في حد ذاتها في حالة الأصلية الطبيعية لان الثقافة تستولي عليها مباشرة التقسيم الجنسي للأدوار و للمهام في مجتمعاتنا البشرية لينتج أساسا عن الثقافة، و لهذا نراها تتنوع من مجتمع لأخر. (دوني كوش ،6:2002)

و اعتمد الكثير من الباحثين في دراسة الانثروبولوجيا الثقافية/النفسية و الاجتماعية على ثلاثة مفهومات أساسية هي:

- التحيزات الثقافية: و تشمل القيم و المعتقدات المشتركة بين الناس.

-العلاقات الاجتماعية:و تشمل العلاقات الشخصية :التي تربط الناس بعضهم مع بعض.

-أنماط أساليب الحياة التي تعد الناتج الكلي المركب من التحيزات الثقافية و العلاقات الاجتماعية. (عيسى الشماس،75:2004)

و يتّخذ حوالي 720 مليون نسمة من الجبال مسكن ومأوى لهم في مختلف أقطار العالم، إلا أن كثير من القرى والمدن الواقعة على هذه المرتفعات تعاني من شحّ الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، بالإضافة إلى تدني المستوى المعيشي، كما

يستفيد حوالي مليون نسمة آخر من السكان القريبين من مجاري الأنهار من الجبال بطريقة غير مباشرة. (ضحى إسماعيل، الموقع الالكتروني:https://mawdoo3.com/)

5-2-2-مداخل دراسة الأشكال الثقافية:

ظهرت مدارس علمية في مجال علم الإنسان الاجتماعي من أهمها المدرسة الانتشارية التي اهتمت بالبحث عن انتشار العلاقات و النظم الاجتماعية التي كثيرا ما يستعار و تنتقل من مكان إلى أخر و بناء على رأي هذه المدرسة فان تشابه النظم الاجتماعي و العادات في المجتمعات لا ينشا عن النمو التلقائي الناتج عن تشابه الإمكانيات الاجتماعية و الطبيعية

للإنسان، كما ظهرت أهم مدرسة في علم الإنسان الاجتماعي و هي مدرسة الوظيفية التي تعد بحق من اقوي مدارس الانثروبولوجيا الاجتماعية، و هي تهتم بالكشف عن وظائف و النظم الاجتماعي ،و ينظر أصحاب هذه المدرسة إلى أن المجتمعات الإنسانية لها بناءها و هذا البناء يتكون من جماعات و انساق اجتماعية. (فاروق احمد مصطفى،محمد عباس إبراهيم،26:2011)

و قد شهدت الفترة التي تعيشها ألان ازدهار الانثروبولوجيا الاجتماعية التقليدية و القروية و الحضرية بمناهجها و أساليبها المتميزة. (فاروق احمد مصطفى،محمد عباس إبراهيم،27:2011) و من المداخل في دراسة الأشكال الثقافية:

5-2-2-1- الطرق الشعبية:

ان معظم النماذج التي تطبقا في سلوك الحياة اليومية تتألف نمن طرق شعبية و الطرق الشعبية هي ممارسات مستمرة نسبيا و مقننة ينظر إليها باعتبارها ملزمة و لكنها ليست ملزمة إلزاما مطلقا تعرضها ضوابط اجتماعية غير الرسمية:كالإشاعة و السخرية و النقد-أكثر مما تفرضها الضوابط الاجتماعية الرسمية،فقواعد أي لغة مثلا تشكل نسقا من الطرق الشعبية اللفظية و أشياء كثيرة مثل عدد الوجبات اليومية،وطرق إعداد الطعام، و نوع الطعام المختار و التنظيف المنتظم للأسنان، و استخدام المناضيد و الكراسي و الاسرة هي كلها طرق شعبية. (مصطفى عمر حمادة،11:2013)

5-2-2-2-السنن الاجتماعية:

نجد انه ليست كل عادة شعبية تعتبر هامة و انها لا تفرض عن طريق جزاء قوي تكون كل سنة ضرورية و لازمة و الرفاهية الاجتماعية،و بالتالي يكون العقاب عليها اشد و هناك شعور قوي بالفزع و يترتب على الإخلال بسنة معينة و عدم رغبة شديدة في رؤية متعديا عليها،و من ثم فان السنن ترتبط بالحاجات الأساسية للمجتمع أكثر من الطرق الشعبية. (مصطفى عمر حمادة،12:2013)

5-2-2-3-النظام الاجتماعي:

يعرف النظام باعتباره مجموعة من طرق الشعبية و الأعراف و القوانين المتداخلة التي تدور حول وظيفة أو أكثر.

5-2-2-4-العرف و الأخلاق و الدين:

العرف يرجع إلى تلك الممارسات التي تكررت لعدة أجيال متتالية و ممارسات يتبعها الناس لأنها كانت متبعة في الماضي. (مصطفى عمر حمادة،12:2013)

5-2-2-5-الثقافة الشعبية:

لقد قدم ميشيل دو سيرتو هذه الفكرة1980و عرف الثقافة الشعبية على أنها الثقافة العادية لأناس عاديين أي أنها ثقافة تتشكل تبعا للواقع اليومي و من خلال النشاطات العادية المتجددة كل يوم، و لفهمنا علينا فهم الإدراك العملي للناس العاديين لا سيما في استخدام للإنتاج الجماهيري، و يرتبط الإنتاج المعقلن و المنمط و التوسعي و المركزي إنتاج يسميه دوسيرتوب الاستهلاك،و هو يرى أن الآمر يتعلق بإنتاج. (دوني كوش،بيومي،81:2002)

5-2-2-6-الايكولوجيا البشرية:

تحدد الايكولوجيا البشرية وسائل تكيف الإنسان لظروف الحياة التي تختلف طبقا للسن و النوع و الأصول العرقية، و هذا يعني توضيح كيفية التعامل بين الإنسان البيئة في ضوء العوامل الكثيرة مثل العوامل البيولوجية و التشريحية و الفسيولوجية و الباثولوجية.

و يزداد أهمية التفاعل الإنساني مع البيئة نظرا للتغير الذي يحدث بسرعة نتيجة لما يقوم به الإنسان من دور فعال في تغيير ملامح كل ما يحيط به. (فاروق احمد مصطفى،محمد عباس ابراهيم،19:2006)

5-2-3-أهمية الجبالّ:

تعتبر الجبال من أهم التضاريس الأرضية، وتكتسب هذه الأهمية بسبب وجود مجموعة من الفوائد التي تستفيد منها الكائنات الحية، أو البيئة الطبيعية، ومن أهم هذه الفوائد ما يأتي:

- **تثبيت سطح الأرض**: تعتبر من أهم فوائد الجبال، حيث تعمل على أنها أوتاد تساعد في ثبات مكونات سطح الأرض.
- **مكان للسكن**: يأخذ كثير من الناس الجبال مسكن ومأوى لهم في مختلف أقطار العالم، إلا أن الكثير من القرى والمدن الواقعة على هذه المرتفعات تعاني من نقص في

الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة، بالإضافة إلى تدني المستوى المعيشي. (مقال عن الجبال، الموقع الالكتروني:https://almalomat.com/165361)

- **التأثير على المناخ**: تؤثر الجبال على مناخ المناطق المحيطة بها، حيث تنعم المناطق الموجودة بجانب الجبل بالأمطار الوفيرة، بينما يحظى الجانب الآخر بفرص أقل لهطول الأمطار كما يغلب عليه المناخ الجاف، وتشكل الجبال خط حماية للوديان من الظروف الجوية القاسية.
- **مصدر وفير للموارد**: تعتبر الجبال مصدر وفير للموارد، مثل مياه الشرب، والغذاء، ومصادر الطاقة المختلفة، والتنوع البيولوجي، حيث يعتمد حوالي نصف سكان الكرة الأرضية على المياه الجبلية، كما تعتبر مصدر مهم للطاقة الكهرومائية، كما تستخدم الأخشاب الجبلية في العديد من الصناعات الخشبية ومنتجات الأخشاب. (مقال عن الجبال، الموقع الالكتروني(https://almalomat.com/165361
- **مكان للترفيه**: تعتبر رحلات تسلق الجبال من أهم وسائل الترفيه التي يلجأ إليها الكثير من الناس رغم الخطورة التي قد تواجههم، لكن المتخصصين في عمليات التسلق الجبلي يعملون على تأمين وسائل الحماية المتعلقة بذلك كافة من أجل التسلق بشكل امن. (مقال عن الجبال، الموقع الالكتروني: (https://almalomat.com/165361

و تعيش في أعالي الجبال مجتمعات محلية ذات ثقافات و تقاليد عريقة و تشكل تلك الجبال موقعا للعبادة و الحج و الطقوس الدينية في مختلف أنحاء العالم.

و الجبال هي مصدر الينابيع و الأنهار ،و لطالما حظيت بالإجلال باعتبارها موطن على مر التاريخ و في أزمته الجفاف كان شعب كيكويو يتوجه إلى جيل كينيا و يسال الالهة نغاي ان ينعم عليه بالمطر، أما شعب الانكا فقد شيد معابده على أعلى القمم التي ترتفع أكثر

من 6000 متر عن سطح الأرض في جبال الانديز و في الصين درجت القرى تقليديا على تكريس معبد لالهن الجبال المحلية المسؤولة عن السحاب و الإمطار.

وقد احتلت الجبال مكانة أيضا في بعض الأديان و الأساطير فجبل سيناء مثلا مرتبط بموسى و هو الموقع الذي أنزلت عليه فيه الوصايا العشر،و جبل اولومبيا كان يعتبر موطن الآهة الإغريقية فيما يعد جيل كايلاش مسكن الآهة الهندوسية شيفا و في اليابان يستضيف جبل قوسان اقدس الاديرة البوذية في البلاد.

وتعتبر الجبال متاحف للأدب و السينما و الموسيقى و لتراث الشفهي أيضا و قد شكلت الجبال انطلاقا من جبال **توماس مان** الساحرة و صولا إلى الأدب الشعري الصيني على غرار قصائد لي بأي و هان شان المعروفة بالجبال الباردة.مصدر الهام للمؤلفين بالإضافة إلى الحياة .(ثقافات المناطق الجبلية الاحتفال بالتنوع و تثبيت الهوية منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدول للجبال 2016 الموقع الالكتروني:pdf.www.fao.org)

5-2-4-التنوع الثقافي:

تحتضن المناطق الجبلية نسبة عالية من الأقليات في العالم و في حين ان معظمها مؤلف من إعداد صغيرة من السكان و ثمة مجموعات كبرى أيضا على غرار مجموعة اكتشفوا في جبال الانديز و شعب امهارا في اثيوبيا و سكان التيبيت و لبيي في الصين، و قد ساعدت العزلة نتيجة الحواجز الطوبوغرافية الشاقة على نشوء العديد من الثقافات المتنوع و على المحافظة عليها تقريبا، لكن لسوء الحظ أن استقرار سكان الجبال كل بما يتمتع به من قيم و معتقدات مختلفة مهدد بفعل الهجرة و التحضر و النزاعات.و تختزن الجبال ثروة هائلة من اللغات فجبال الألب الايطالية هي معقل لتنوع الثقافي و العرقي مميز حيث توجد فيها ما لا يقلل عن سبع أقليات لغوية أصلية فاللغة اللادينية مثلا و هي لغة رومانسية قديمة لا تزال محكية من قبل أكثر من 30000 نسمة في جبال الدولوميت و هي سلسلة الجبال الواقعة شمال جبال الألب الإيطالية و في جبال القوفاز هناك أكثر من 50 مجموعة عرقية لكل تقاليدها من حيث الهندسة و الفنون و الزى و تحكي فيها ما

لا يقل عن 73 لغة أصلية مختلفة. (ثقافات المناطق الجبلية الاحتفال بالتنوع و تثبيت الهوية منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدول للجبال، 2016 ،الموقع الالكتروني:pdf.www.fao.org)

5-2-5-السلاسل الجبلية في الجزائر:

-جبال الأطلس.

-الأطلس ألتلي.

-الأطلس الصحراوي.

-جبال الجرجرة.

-جبال الصومام.

-جبال الخنشة.

-جبال ساحل الجزائر.

-جبال ساحل الجزائر.

-التيطري.

-سلاسل الوقارتة.

-جبال هقار.

-طاسيلي ناجر.

-جبال الظهرة.

-تسالا.

-الونشريس.

جبال البيبان

-جبال البابور.

-جبال العمور. (قائمة جبال الجزائر، الموقع الالكتروني:

(Ar.m.wikipedia.org/wiki/

5-2-6-الغابات الجبلية:

تعد الغابات الجبلية من بين المناظر الطبيعية المذهلة بجمالها على الأرض لكنها في خطر.

-طول عام 1911 احتفل العالم بالسنة الدولية للغابات و كان لكل شهر من شهور السنة موضوعا خاصا، و كان موضوع شهر ديسمبر كانون الأول الغابات الجبلية.

و لذلك من المناسب أن تسلط الضوء أيضا في يوم 11 ديسمبر كانون الأول اليوم الدولي للجبال على أهمية الغابات الجبلية، إذ تحمي الغابات الجبلية المجتمعات المحلية في مواجهة الكوارث الطبيعية و تحافظ على الموارد الطبيعية و الخدمات البيئية من اجل رفاه المليارات من البشر و سبل عيشهم. (الغابات الجبلية،جذور مستقبلنا، شعبة تقييم الغابات و إدارتها و صونها، منطقة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال، الموقع الالكتروني:Pdf.ar.images.www.fao.org)

5-2-7-حماية المرتفعات:

يعتمد أكثر من نصف سكان العالم على المياه العذبة المخزونة في الجبال للشرب و الطبخ و الغسيل و الري و الطاقة الكهرمائية و الصناعة و النقل، و عندما تتم إزالة الغابات من فوق الجبال و تترك الأرض دون وقاية،يزيد جريان السطحي و تأكل التربية و نتيجة لذلك تدهورت نوعية المياه في الجداول و الأنهار للمجتمعات المحلية المجاورة للمنبع و ذلك المجاورة للمصب و تهدد الأسماك و غيرها من الأنواع المائية و نظموا نظم الري الذي يهدد إنتاج الغذاء و يفر على صيانة مكلفة. (الغابات الجبلية،جذور مستقبلنا، شعبة تقييم الغابات و إدارتها و صونها، منطقة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال، الموقع الالكترونيPdf.ar.images.www.fao.org)

تساعد الغابات الجبلية على ضمان حماية الناس من الكوارث الطبيعية عند فقدان الغطاء الحرجي في المناطق الجبلية، تصبح القرى و المدن و المنتجات السياحية و محطات

الطاقة و خطوط النقل و شبكات الطرق و السكك الحديدية كلها أكثر عرضة للانهيارات الأرضية و الانهيارات الثلجية و الفيضانات، و مع تغير المناخ يصبح الدرع الواقي الذي توفره الغابات الجبلية أكثر أهمية،و من المتوقع أن تصبح العواصف أكثر شدة مع زيادة هطول الأمطار،مما يزيد من مخاطر الكوارث الطبيعية في الجبال. (الغابات الجبلية،جذور مستقبلنا، شعبة تقييم الغابات و إدارتها و صونها، منطقة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال، الموقع الالكتروني:Pdf.ar.images.www.fao.org)

إضافة إلى كونها حيوية لحماية رفاهنا الجسدي و توفير السلع و الخدمات البيئية الأساسية لسبل العيش، تعد الغابات الجبلية كنوزا طبيعية يحمي وجودها تراثنا الثقافي؟، و قد شكل جمال المناطق الطبيعية المغطاة بالغابات الرؤى العالمية و التقاليد الاجتماعية للمجتمعات الجبلية و في كل عام يسافر الملايين إلى المناطق الجبلية للسياحة و الاستجمام و التجديد الروحي. (الغابات الجبلية،جذور مستقبلنا، شعبة تقييم الغابات و إدارتها و صونها، منطقة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال، الموقع الالكتروني: .Pdf.ar.images.www.fao.org)

5-2-8-**الهجرة:**

مع تزايد ضعف إسكان الجبال ترتفع معدلات الهجرة أكثر من انتقال المهاجرين إلى مراكز الحضرية،التي غالبا ما تعاني أصلا من ضغط سكاني هائل.

-و يشكل الرجال نسبة كبيرة من المهاجرين من سكان الجبال و هم يتركون خلفهم النساء و الأطفال و المسنين ، و قلما تتمتع النساء اللواتي تم تركهن لإدارة المزارع و الأسر بحقوق حيازة الأراضي أو بالقدرة على الحصول على القروض و التعليم و لذالك قد تساهم الاستثمارات و السياسات المخصصة للجبال في التخفيف من حدة ظروف عيش المجتمعات الجبلية القاسية و تحسين رفاهيتها و الحد من وتيرة الهجرة من المناطق

الجبلية(الجبال عرضة للضغط المناخ و الجوع و الهجرة ،منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال 2017 ، الموقع الالكتروني:.Pdf.www.fao.org)

5-2-9-الجوع:

يعتبر شخص واحد من كل ثلاثة أشخاص من سكان الجبال في البلدان النامية عرضة للانعدام الأمن الغذائي و ترتفع هذه النسبة إذا اقتصرت على المناطق الريفية فقط إلى شخص واحد من كل شخصيين من مكان الجبال و يودي تغير المناخ و التقلبات المناخية و الكوارث الناتجة عن هذا التغير و الظواهر المناخية القصوى فضلا عن التهميش السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي إلى زيادة تعرض سكان الجبال لنقص الأغذية و الفقر المدقق.

و يساهم الحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي الكبير للمحاصيل و الماشية في الجبال و الترويج له بشكل كبير في التكيف مع تغير المناخ و تحقيق الأمن الغذائي و تحسين سبل المعيشة.(الجبال عرضة للضغط المناخ و الجوع و الهجرة ،منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال 2017 ، الموقع الالكتروني:..Pdf.www.fao.org)

6-الإجراءات المنهجية و الميدانية للدراسة:

6-1-المنهج المتبع: اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أكثر ملائمة لموضوع الدراسة ،و ذلك بغرض جمع المعطيات و أدبيات النظرية حول الثقافة و الثقافة الجبلية من اجل تحليل المفاهيم و متغيرات المرتبطة بها مثلا الجبال و الثقافة و المرتفعات و سكان المنطقة الجبلية و العادات و الطقوس و الأفكار و الذهنيات المرتبطة بسكان المنطقة الجبلية لمعرفة نمط الثقافي المعاش في تلك المناطق و كان للنا دراسة ميدانية حول السكان القاطنين بمنطقة الجبال لمعرفة نمط المعيشي و الثقافي السائد في تلك المناطق.

6-2-الأدوات المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا على تقنية الاستمارة وهي من الأدوات الهامة في الدراسات الميدانية

فأسئلة الاستمارة الدراسة كانت موجهة عينات من سكان المناطق جبلية كل من ولاية الشلف وولاية عين الدفلى لمعرفة الأشكال الثقافية سائدة في تلك المناطق، وتناولت الاستمارة أسئلة تتمحور حول الأشكال الثقافية في المناطق الثقافية و التي تمثلت في العادات و التقاليد و الطقوس السائدة ، و كان عدد الأسئلة 18 حسب الإشكالية المطروحة .

3-6-اختيار العينة:

العينة هي تلك مجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجري عليها الاختيار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث .

نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين .(نقلا عن سعيد سبعون،2012 :135)

ونوع العينة المستخدمة في الدراسة هي العينة القصدية، وهذا تبعا للمعايير التالية:

-سكان المناطق الجبلية كل ولاية عين الدفلى و ولاية الشلف.

-سكان الذي يعيشون في أعالي الجبال و في المرتفعات.

-سكان الذين يعيشون في مناطق منعزلة في أعالي الجبال.

-سكان الذين يعيشون في المناطق الجبلية لمدة طويلة.

-أجريت الدراسة سنة 2020 .

-عدد أفراد العينة 40 .

4-6-تحليل البيانات الميدانية:

1-4-6-تحليل العينة حسب متغير الجنس:

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن أغلبية أعضاء العينة إناث بالنسبة قدرت ب75 بالمائة، و 25 بالمائة ذكور، منه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة إناث.

6-4-2-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير السن:

من خلال قراءتنا لمعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة تتجاوز أعمارهم ما بين 30-60سنة بنسبة 37.5 بالمائة بينما تقدر نسبة أعمار مابين 0 -30 سنة بنسبة 62.5 بالمائة.و منه نستنتج أن أغلبية أعضاء العينة أعمارهم ما بين 0 إلى 30 سنة.

6-4-3-تحليل المعطيات حسب متغير المستوى التعليمي:

من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول نجد أن أغلبية أعضاء العينة مستواهم المعيشي متوسط بنسبة 62.5 بالمائة،حيث نجد ان هيكلة البناء السكني قصديري و لا يتوفرون على كل ملتزمات الحياة العصرية و مسكنهم بعيد جدا عن المدينة و لا يتوفر لديهم النقل العمومي و لديه صعوبة في التنقل لقضاء متطلباتهم الخاصة.

6-4-4-تحليل المعطيات الميدانية حسب متغير المستوى التعليمي:

نجد من خلال تحليل المعطيات الميدانية أن أغلبية أعضاء العينة مستواهم التعليمي متوسط بنسبة 67 بالمائة و حيث وجدنا انه عند ملاحظاتهم لديكم كثير من التحفظات في الكلام و قلة الألفاظ، و ربما الأسئلة بسطت لديه كثيرا لكي يفهمو ا معناها، لان ليس لديهم ثقافة كاملة حول المعرفة و التطلع إلى تطوير العلمي لبساطة مستواهم التعليمي و غير كافي على قدرتهم على الاستيعاب و التركيز أكثر.

6-4-5-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير أشهر أكلة في منطقتكم:

من خلال تحليل معطيات الجدول نجد أن أغلبية أعضاء العينة أشهر أكلة في منطقتهم هي الكسكس بنسبة 37.5 بالمائة تليها محمصة بنسبة 17.5 بالمائة تليها الشربة بنسبة 25 بالمائة و أخيرا الرفيس بنسبة 20 بالمائة.و من المعروف أن الكسكس في تراث شعبي تاريخي و كان يقدم في العصور العثمانية و أثناء الاستعمار خاصة في المناطق الريفية و باعتبار المناطق الجبلية هي مناطق نائية و تتسم بالريفية و القروية لازالت تحتفظ بالرواسب الثقافية في إعداد الطعام و هو الكسكس.

وتشير الصالحي إلى أن أصل تسمية «الكسكس» أو «الكسكسي» هو كلمة «سكسو» البربرية وهو قدر التبخير الذي يطهى فيه الكسكس، وتضيف «الكسكس أكلة أمازيغية كانت معروفة في منطقة شمال أفريقيا، ويرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد، ثم أصبحت أكلة شعبية في المغرب في القرن 13 الميلادي في عهد الموحدين وانتقلت هذه الأكلة من بلدان المغرب العربي إلى بلدان جنوب الصحراء الأفريقية وجنوب أوروبا ومنها إلى مستعمرات الأوروبيين بأميركا الجنوبية".

الكسكس وجبة شعبية تزين موائد المغاربة كل جمعة، الموقع الالكتروني:
http://www.alittihad.ae/details.php?id=42916&y=2011&article=ful

"وترى الصالحي كذلك أن سر احتفاظ هذا الطبق بشهرته ومكانته يعود بالأساس إلى تكييف هذه الأكلة مع النكهات والأطباق المكملة، وتعدد طرق تحضيره وانخفاض أسعار المواد التي يحتاجها، إضافة إلى ارتباطه بالهوية الثقافية وبالأعياد والمناسبات".

الكسكس وجبة شعبية تزين موائد المغاربة كل جمعة، الموقع الالكتروني:
http://www.alittihad.ae/details.php?id=42916&y=2011&article=ful

6-4-6-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير عادات إعراسكم المشهورة في منطقتكم:

أغلبية أعضاء العينة عاداتهم في المنطقة هي زيارة الأضرحة، بنسبة 50 بالمائة، تليها منعزلين بنسبة 37.5 و تليها سباق الخيل بنسبة 12.5 بالمائة.و منه نجد أن طبيعة المنطقة الجبلية و خصائصها الجيولوجية و الثقافية لا زالت تؤمن بما خلفه الأجداد و التراث الشعبي و الذي كان يتمثل بالدراسة في زيارة الأضرحة و الإيمان بهم و إتباع طقوسهم وهذا من المبادئ الاجتماعية التي يلتزم بها سكان المناطق الجبلية في تربيتهم لأبنائهم على زيارة الأضرحة و إتباع تقاليدهم في ذلك.

7-4-6-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير عادات إعراسكم في منطقتكم:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أفراد العينة أغلبية عادات أعراسهم في المنطقة هي دربوكة ووضع الحناء العروس سجلت نفس النسبة ب37.5 بالمائة و لبس لباس تقليدي بنسبة 20 بالمائة. و منه نستنتج أن الدربوكة من عادات أهل

البدو و الريف عموما و هي من الرواسب الثقافية التي اتبعها الأجداد في ذلك، و لازالت تلك المناطق الجبلية تتمسك بدربوكة و في إقامة الأعراس، لأنها تعتبر رمز للثقافة و الحفاظ على مقومات الثقافية و ضرورة الالتزام بها حتى لا نخرج عن العرف الاجتماعي المعروف عكس أهل المدينة.

6-4-8-تحليل المعطيات الميدانية من خلال عادات الحداد و طقوس الموت في منطقتكم:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة عادتهم تتمثل في الحداد مدته ثلاثة أيام و حفظ القران بنسبة 37.5 بالمائة، و حضور الشيوخ للجنازة ووضع الزيوت بنسبة 12.5 بالمائة.

و في ذلك ترى بعض الدراسات إنه لا يجوز لأحد من أقارب المتوفى أن يحد عليه فوق ثلاثة أيام، إلا أن تكون زوجة فإنها تحد على الميت أربعة أشهرٍ وعشراً.

6-4-9-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير وضعكم المعيشي في المنطقة:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة وضعهم المعيشي يمثل نسبة متوسط بنسبة 62.5 بالمائة و المستوى ضعيف بنسبة 25 بالمائة و المستوى الجيد بنسبة 12.5 بالمائة. و نمه نستنتج أن طبيعة المنطقة الجيولوجية التي يعيشها فيها سكان المناطق الجبلية ربما تعتبر هروبا عن مقاومة التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية السائدة و هم غير قادرين على مقاومة تلك التغيرات، لذا يعتبر تلك المناطق كمأوى أمين لهم و مساعد في تلبية حاجاتهم الأساسية و توفر لهم الاستقرار الاجتماعي و لا يتطلعون إلى الثراء و تواصل مع التطورات الاجتماعية ،و هذا ما دل على مستواهم المعيشي ذات مستوى متوسط.

6-4-10-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير المعاناة من المشاكل في المنطقة:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة يعانون من مشاكل في المنطقة بنسبة 62.5 بالمائة و تتمثل هذه المشاكل في نقص اللوازم المعيشية المتطورة مثل

قلة المياه و الكهرباء و النقل العمومي و الخاص و صعوبة في التنقل إلى المراكز الأساسية مثل المدارس و المستشفيات و نقص متطلبات الأساسية في تربية الأبناء و الرعاية الاجتماعية بهم بالإضافة إلى مشاكل النفسية و الثقافية و عدم الوعي بكل مجريات و مستجدات الحياة الاجتماعية.

6-4-11-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير طريقتهم في حل مشاكلهم:

من خلال تحليل معطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة حل مشاكلهم تكون عن طريق التعاون بنسبة 50 بالمائة، و تليها حل مشاكلهم تكون عن طريق خصام و العنف بنسبة 25 بالمائة، و أخيرا حل المشاكل تكون عن طريق اجتماع الأهل في البلدية بنسبة 20 بالمائة و الباقي يحلون مشاكلهم بطرق مختلفة بنسبة 2 بالمائة.و بطبع أهل مناطق الجبلية يتميزون بالتلاحم و التعاون الاجتماعي في مسايرهم حياتهم الاجتماعية عن طريق التشاور و النصح و اختيار الحلول فميزة التعاون الاجتماعي هي الميزة التي تغلب على أهل المناطق الجبلية.

6-4-12-تحليل المعطيات من خلال طريقة تربية الأبناء:

نجد أن أغلبية أعضاء العينة يربون أبناءهم عن طريق التربية على الأخلاق و التربية البسيطة بنسبة 25 بالمائة، تليها تربية الأبناء على الأخلاق و الدين بنسبة 17.5 بالمائة، تليها تربية الأبناء على العطف بنسبة 12.5 بالمائة و احترام الكبار، و أخيرا تربية الأبناء حرية المطلقة بنسبة 7.5 بالمائة.و باعتبار ا ناهل المناطق الجبلية لديهم مستوى تعليمي و معيشي متوسط فهم لا يتوفرون على معارف و ثقافة واسعة على التربية الصحيحة و فق أسس التربية الأسرية العلمي التي تنادي بها الكتب و الدراسات العلمية، فنقص التكوين التربوي و التنشيئ للأبناء يعود إلى نقص تكوين العلمي و التطبيقي للأسر مناطق الجبلية في التربية، و هذا لعدم قدراتهم على متابعة التطورات التربوية في ذلك.

6-4-13-تحليل المعطيات من خلال هناك مشاكل في تعليم الأبناء:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة يرو أن هناك مشاكل في تعليم الأبناء بنسبة 62.5 بالمائة و نوعا ما بنسبة 25 بالمائة و لا بنسبة 12.5 بالمائة. و تتمثل هذه المشاكل في عدم قدرة الأسرة في متابعة أبنائهم الدراسة لمحدودية مستواهم التعليمي و الاقتصادي و التربوي، بالإضافة إلى انعدام تدعيم الدراسي مثل الدروس الخصوصية و التحاق بالمراكز التعليمية المتخصصة في ذلك لبعد كبير لسكان المناطق الجبلية عن المدينة .

6-4-14-تحليل المعطيات الميدانية من خلال زيارة المدن و الحدائق العامة :

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن اغلبيه أعضاء العينة يزورون المدن و الحدائق العامة بنسبة 45 بالمائة و أحيانا بنسبة 32.5 بالمائة و لا بنسبة 22.5 بالمائة. و منه نستنتج أن مستوى الزيارة إلى المدينة متوسط و ذلك لقلة الإمكانيات المادية و النقل في ذلك، و إن كان زيارة لوقت قصير و لأوقات محددة فقط حسب ما تتطلبه قدرات و إمكانيات و مستوى الوعي الثقافي لسكان المناطق الجبلية.

6-4-15-تحليل المعطيات الميدانية من خلال توفر أجهزة التلفزيون:

من خلال تحليل المعطيات نجد أن أغلبية أعضاء العينة يمتلكون أجهزة التلفزيون بنسبة 87.5 بالمائة.و ذلك وفق حاجة الماسة لسكان المناطق الجبلية و ذلك بهدف تمضية وفقت الفراغ و إلزامي للأبناء و إن كان تلك الأجهزة مستوى هيكلتها متوسط حسب إمكانيات المادية لسكان مناطق الجبلية.

6-4-16-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير التمسك بالعادات و التقليد:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة متمسكون بعاداتهم و تقاليدهم بنسبة 55 بالمائة تليها نوعا ما بنسبة 27.5 بالمائة و لا بنسبة 17.5 بالمائة. و هذا يقتضي وفق طبيعة المنطقة و الذهنيات و الأفكار و السلوكيات المتمسكة و المقيدة بالرواسب التاريخية الثقافية.

6-4-17-تحليل المعطيات الميدانية من خلال متغير طريقة التفكير اتجاه قضايا التي تصافهم في حياتهم.

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة لديهم تفكير ايجابي بنسبة 30 بالمائة تليها تفكير عادي بنسبة 30 بالمائة تليها تفكير سلبي بنسبة 25 بالمائة و أخيرا تفكير مختلف بنسبة 5 بالمائة. و نستنتج انه رغم قساوة المستوى المعيشي في المناطق الجبلية من الناحية الجيولوجية و الاجتماعية إلا أنهم راضين بوضعهم الاجتماعي و لديه القدر الكافي في الانسجام مع وضعهم المعيشي و لديهم أفكار ايجابية و أمل في آفاقهم المستقبلية.

6-4-18-تحليل المعطيات الميدانية من خلال الاطلاع على ثقافات المجتمع:

نجد من خلال تحليلنا المعطيات الميدانية أن أغلبية أعضاء العينة قليلا ما يطلعون على ثقافة المجتمعات بنسبة 47.5بالمائة تليها يطلعون بنسبة 30 بالمائة و أخيرا لا يطلعون بنسبة 22.5 بالمائة و منه نستنج أن الاطلاع على إخبار المجتمعات نادرة لدى سكان المناطق الجبلية لأن هدفهم الوحيد هو النظر إلى متطلبات و ضروريات حياتهم الاجتماعية الخاصة بهم، أما غير مجتمعهم فقليل ما يطلعون عليه و فضول في معرفة أخبار الغير.

6-4-19-تحليل المعطيات من خلال وجود اهتمامات أو هواية تمارس في حياتهم اليومية:

من خلال تحليل المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة ليس لديهم اهتمامات أو هواية بنسبة 70 بالمائة و هذا راجع لاهتماماتهم بمواجهة متطلبات حياتهم الاجتماعية و التزامهم بقضاء احتياجاتهم و مواجهة التأثيرات الجيولوجية و الاجتماعية وفق ما تمليه عليهم طبيعة المنطقة و بعدهم عن مجريات أخبار المجتمع المعاصر و متابعة تطوراته تكون مستواه في ممارسة هواية نادرة جدا.

6-4-20-تحليل المعطيات من خلال وجود الحرف التقليدية ممارسة في المنطقة:

من خلال تحليلا المعطيات الميدانية نجد أن أغلبية أعضاء العينة صناعة الأواني الفخارية بنسبة 25 بالمائة تليها الطين و ممارسة القيرداش و صوف النعاج بنسبة 22.5 بالمائة تليها نسخ صوف و صناعة الحلويات بنسبة 17.5 بالمائة و أخيرا النجارة بنسبة 12.5 بالمائة. و منه نستنتج أن صناعة الأواني التقليدية تعتبر من مقومات أهل القرى و المناطق الريفية و المناطق الجبلية لاحتفاظهم بمقومات الحضارة و التاريخ الشعبي الخاص بالمجتمع عامة، و المنطقة بشكل خاص.

21-4-6-تحليل معطيات الميدانية من خلال تمنيتكم في المستقبل:

نجد أن أغلبية أعضاء العينة يتمنوا النجاح في حياتهم و دوام الهناء و الصحة بنسبة 80 بالمائة، و منه نستنتج أن التفاؤل دائما موجود في سكان المناطق الجبلية ،و هذا دليل على الأصالة و التراث الشعبي و تواضع أهل المنطقة.

7-مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال المرجعيات أو أدبيات النظرية و الميدانية حول موضوع الأشكال الثقافية لسكان المنطقة الجبلية نجد أن هذا الموضوع يعتبر من الدراسات في مجال الانثروبولوجية الاجتماعية و ذات أهمية كبيرة لأنه يتناول تحليل و تفسير العلاقة بين خصائص الجيولوجية للمنطقة الجبلية و سكان و أهل المنطقة الجبلية لمعرفة التأثيرات الجيولوجية و الايكولوجية و المرفولوجية على المستوى الاجتماعي و الثقافي لسكان المنطقة الجبلية من خلال معرفة العادات و التقاليد و الطقوس و الأفكار و الذهنيات و السلوكيات التي يحملها سكان الجبل و التي تختلف على سكان المدينة، و التي تشكل ثقافة خاصة يتميزن بها و التي تعطي نمط معيشي لهم.

ومن خلال تحليلنا للمعطيات الميدانية السابقة نجد :

إن المنطقة الجغرافية تلعب دورا كبير في تجسيد ثقافات معينة للأفراد لان الجانب الفيزيقي و المناخي و الطبيعي يحدد نمط الأفكار و اتجاهات الأفراد في تحديد سلوكياتهم، فالمنطقة الجبلية هي منطقة نائية تبعد عن المدن بمسافات بعيدة، و هذه السكنات

الجبلية فرضت عليها الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الوراثية التي حددت لها مصيرها المعيشي، إلا أن هناك عدة مميزات في الثقافة تميزها عن المدينة و المناطق الحضرية.

-أغلبية فئات العينة مستواهم المعيشي متوسط لا متدنى و لا جيد، بحكم الإمكانيات المادية و الاقتصادية التي فرضت عليهم ظروف المعيشة بذلك المستوى، و أكلتهم مازالت تقليدية و لم تتطور و ذلك حفاظا على تقاليدهم و عاداتهم و أعرافهم من جهة و إمكانياتهم لا تسمح لهم بتطوير الأفق الخاصة بالطبخ الحديث لنقص المهارات و التدريبات على الطبخ الحديث بالإضافة إلى انعدام التقنيات للتواصل مع مستجدات الطبخ الحديث،كم نجد أن أفكارهم المعرفية غير موسعة و لديهم طموحات مستقبلية فيما يخص التطوير المادي و التقني و إنما تكتفي أمنياته بالجانب المعنوي و هو الهناء و السعادة، يتميزون بالعزلة في اغلب الأحيان، أفكارهم محافظة تقريبا، و لديهم خوف من حين إلى الأخر الغرباء تحفظا عن عاداتهم و تقاليدهم.

-تقاليدهم بسيطة يتجاوبون مع الطبيعة، مثل زيارة الأضرحة و الخيل و كل ما تورثوه عن أجدادهم، حياتهم بسيطة غير معقدة أفكارهم عادية غير تحليلية البسيطة تنتابهم في كل أفعالهم و أفكارهم أحيانا يندفعون إلى حل مشاكلهم بالتشاور و الحوار و أحيانا بالعنف و الخصام لان هدهم هو تحقيق استقرارهم و الحفاظ على حقوقهم.

-وجوههم بريئة لبسهم بسيط، غير متحضرو لا يبحثون عن التجديد في المظاهر و إنما الاستقرار في وضعهم المعيشي و الاقتصادي.

-عاداتهم و تقاليدهم و أعراسهم و الحداد كله يرتبط بالعادات الموروثة من الأجداد غير متطورة و بسيطة، تنادي بالصالة الدائمة و الحفاظ على التراث .

-يعانون من عدة مشاكل في حياتهم من بينها نقص وسائل التنقل و نقص المواصلات و الماء و الغاز و كل الاحتياجات الضرورية لوضعهم المعيشي و كيفية التحاور مع المعاصرة، كل ذلك ساهم في المواصلة على التعايش و قبول مصيرهم الاجتماعي و الثقافي.

- نقص المدارس و المرافق العمومية.

-يتميزون في حرفهم على الحفظ التراث الأصيل من صناعة الأواني الفخارية و الطين التي تعتبر من أهم الحرف التقليدية الموجودة.

خاتمة:

إن موضوع دراسة الثقافة الجبلية من المواضيع الأكثر الأهمية لفهم و تحليل و تفسير طبيعة الحياة الاجتماعية في المناطق الجبلية، لما تتسم به هذه المناطق من خصائص و ميزات معينة و خاصة تنفرد بها عن المجتمعات الحضر و الريف، و رغم أن الإنسان ميال إلى التجمعات السكانية و بحاجة إلى إقامة تفاعلات الاجتماعية و علاقات و التبادل و الترابط الاجتماعي، فهذه الإشكالية المطروحة تتمثل في معرفة سبب انعزال سكان المناطق الجبلية و و ميلهم للعيش مع المناخ الجبلي و الطبيعة التضاريسية و البيئية ، و هذا انعكس على الأشكال الثقافية التي يمارسها سكان المناطق الجبلية عن المناطق الحضر و تتمثل في ممارستهم العادات و التقاليد و الطقوس و غيرها من الرموز الثقافية المميزة لهذه المناطق الجبلية.

-اقتراحات الدراسة:

-تكثيف من الدراسات العلمية حول الثقافة الجبلية.

-أقامة زيارات ميدانية علمية حول الوضعية الاجتماعية لسكان الجبل من طرف الخبراء و المختصين يبذلك.

-تكثيف من الدراسات العلمية حول تأثيرات الوضع الطبيعي الجيولوجي على حياة السكان في إي مجال كان.

-تأسيس مكتبات أو مراكز البحث أو دوريات البحثية حول حقيقة الجبال و تأثيرهم الاجتماعي.

-تكوين و تكثيف من المختصين في مجال الانثربولوجيا الاجتماعية في كل مؤسسات الجامعية و المعاهد و المدارس.

و ترى بعض الدراسات:

و إن كانت لكل مجتمع ثقافته الخاصة المميزة له فإننا نجد أن السلوك المميز لأعضاء مجتمع ما يكون مغايرا للسلوك المميز لأعضاء كل المجتمعات الأخرى وتوضح الدراسات الأنتربولوجية أن السلوك المميز للجماعات البشرية المختلفة أو الاختلافات السلوكية على سبيل المثال هي بل شك نتاج للخبرة الثقافية أكثر من كونها نتيجة للمورثات الجينية. (محمد عباس إبراهيم ،33:2008)

-قائمة المراجع:

-ا.د.ابرهيم عثمان،ا.د.قبس النوري(2009) **التغير الاجتماعي**، القاهرة ،مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات.

-بن زغادي محمد(2015)**دور المعالم الأثرية في إرساء التنمية بالجزائر**، الجزائر،مجلة دراسات في التنمية و المجتمع ، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، دار التل للطباعة، الجزائر، العدد الثاني، جوان .

-دنيس كوش(2007)**مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة:د.منير السعيداني، مراجعة:د. الطاهر لبيب ،ط1،بيروت، لبنان،مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة.

-دوني كوش(2002)مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة: د.قاسم المقداد، دمشق، من منشورات اتحاد الكتاب العرب.

- نقلا عن سعيد سبعون(2012)**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع**،الجزائر ،دار القصبة للنشر، ط2.

-د.زدام يوسف(2015)**التناقض في الفكر و الممارسة السياسية لدى المواطن الجزائري- قراءة في نتائج المسح العالمي للقيم 2014/2010** ،الجزائر،مجلة الدراسات في التنمية و المجتمع، عدد

خاص بأعمال الملتقى الدولي حول المعوقات الثقافية للتنمية في الجزائر، نوفمبر 2015 دار التل للطباعة ،العدد الثالث، جوان .

-د.عيسى الشماس(2004)**مدخل إلى علم الإنسان،الانثروبولوجيا،دراسة**، دمشق،سوريا،من منشورات اتحاد الكتاب العرب.

-ا.د.فاروق احمد مصطفى،ا.د.محمد عباس إبراهيم(2011)**الانثروبولوجيا الاجتماعية**، الازاريطة، الاسكندرية دار المعرفة الجامعية- الطبع نشر التوزيع.

-ا.فاروق احمد مصطفى،ا.د.محمد عباس إبراهيم(2006)،**الانثروبولوجيا الثقافية**، الازاريطة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

- د.فاروق احمد مصطفى(-2008) **الانثروبولوجيا و دراسة التراث الشعبي**، دراسة ميدانية، البلد غير موضح،دار المعرفة الجامعية.

-ا.د.مصطفى عمر حمادة(2013) **الانثروبولوجيا و الضبط الاجتماعي- القانون، المجتمع، الثقافة**، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية، طبع ،نشر، توزيع.

-محمد الخطيب(2005) **الانتروبولوجيا الثقافية**، سوريا دمشق ،منشورات دار علاء الدين للنشر و التوزيع و الترجمة ،ط1.

-ا.د.محمد احمد بيومي(2009)**علم الاجتماع الثقافي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

-محمد عباس إبراهيم(2008) **مدخل إلى الانتربولوجيا** ، الإسكندرية ، مصر، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع .

- مربوحة بولحبال نوار(2005-2004)**محاضرات في علم الاجتماع التربية**، الجزء الأول ،الجزائر، دار الغرب للنشر و التوزيع.

- محمد عباس إبراهيم (2008)**مدخل إلى الانتربولوجيا** ، الإسكندرية ، مصر ،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع .

- د،مصطفى عمر حمادة(2008) **الانتربولوجيا و ثقافات الشعوب** ، الإسكندرية ، مصر، دار المعرفة الجامعية .

- محمد عيلان(2007) **التراث الشعبي الجزائري**، الجزائر، دراسات وبحوث ميدانية عاصمة الثقافة العربية.

- د. محمد عبده محجوب(2006) الانتروبولوجيا التطبيقية، مقدمات نظرية و خبرات حقلية، الإسكندرية مصر .دار المعرفة الجامعية .

-نخبة من أعضاء هيئة التدريس(2008)**مدخل إلى الانثروبولوجيا** ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية-الطبع و نشر و توزيع.

-Grescendo du cours a l epreuve introduction a la sociologie marc jayat hachette superieur 2000 paris.

-Annual edidions sociology 93/94 twenty second edition kurt finsterbush 1993 printed in the united sates of America

-Claude charmain sciences humaines et education collection recherches et documents pedagogiques 1973 tunis editins du cercle culturel de lecole normale d instituteurs de tunis

-بواسطة محمد السالم،**تعريف الجبال**،سطور،تصفح2020/5/5 الموقع https://sotor.com/ - الالكتروني:

- كتابة ضحى اسماعيل، **أهمية الجبال**، موضوع،تصفح2020/5/6 ، https://mawdoo3.com/ - الموقع الالكتروني:

- مقال **عن الجبال**،معلومات،التصفح 2020/6/6/ الموقع https://almalomat.com/165361 - الالكتروني:

- **ثقافات المناطق الجبلية الاحتفال بالتنوع و تثبيت الهوية منظمة الاغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدول للجبال 2016** ،الموقع الالكتروني:pdf.www.fao.orgتصفح يوم 2020/5/2

-قائمة جبال الجزائر، ويكيبيديا، الموقع الالكتروني:

الجزائر/Ar.m.wikipedia.org/wikiالتصفح يوم 2020/5/2 .

- **الغابات الجبلية،جذور مستقبلنا**، شعبة تقييم الغابات و إدارتها و صونها، منطقة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال، الموقع الالكتروني، التصفح يوم2020/5/5،.Pdf.ar.images.www.fao.org

- **الجبال عرضة للضغط المناخ و الجوع و الهجرة** ،منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة اليوم الدولي للجبال 2017 ، الموقع الالكتروني:

.Pdf.www.fao.orgالتصفح يوم. 5/5/2020

الكسكس وجبة شعبية تزين موائد المغاربة كل جمعة، الموقع الالكتروني: التصفح

http://www.alittihad.ae/details.php?id=42916&y=2011&article=ful2017/11/02d;